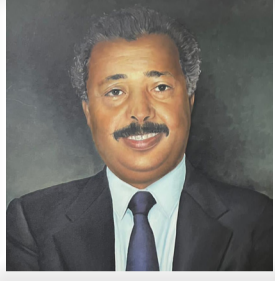


# القيادة القطرية تدين العدوان الأمريكي البريطاني على السيادة اليمنية وتؤكد تأييدها للقوات المسلحة اليمنية في التصدي للعدوان

## أكثر من 50 دولة تعلن مساندتها لجنوب أفريقيا لمحاكمة الكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية



حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود  
الأمين القطري - رحمه الله

صدرة - حرية - اشتراكية  
أسبوعية - سياسية عامة - تصدر للثلاثاء مؤتمناً - تأسست 1957م  
8 صفحات  
لغات: حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن  
الرقع الإلكتروني للعزبة: www.albaath.ye  
الاربعاء 17 يناير 2024م 05 رجب 1445هـ العدد (769)  
الرقع الإلكتروني لصحيفة الجاهير: https://algamaheer.net

# الجاهير

## القوات المسلحة اليمنية تؤكد استمرار عملياتها حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة



أكد المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع استهداف سفينة في البحر الأحمر كانت متجهة إلى موانئ الاحتلال الصهيوني. وقال العميد سريع في بيان له: نفذت القوات البحرية عملية استهداف لسفينة "زوغرافيا" كانت متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلة، بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة وكانت الإصابة مباشرة، وذلك بعد رفض

## حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني على قطاع غزة تتجاوز 85 ألفاً بين شهيد وجريح



ارتفع عدد ضحايا عدوان الاحتلال الصهيوني المتواصل لليوم الـ 102 على قطاع غزة المنكوب إلى 24285 شهيداً و61154 جريحاً. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها: إن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ 24 الماضية 15 مجزرة في القطاع، راح ضحيتها 158 شهيداً، و320 جريحاً، ما يرفع عدد الضحايا منذ بدء الاحتلال بعدوانه على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي إلى 24285 شهيداً و61154 جريحاً، مشيرة إلى أنه ما زال عدد من الضحايا تحت الركام. \* البقية ص 2

## القيادة القطرية تدين العدوان الأمريكي البريطاني على السيادة اليمنية وتؤكد تأييدها للقوات المسلحة اليمنية في التصدي للعدوان



ورفع الحصار عن القطاع وإدخال المساعدات الإنسانية. وتشدد القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن على أن أمريكا وبريطانيا والقوى المتواطئة معهما.. \* البقية ص 2

تدين القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن بأشد العبارات العدوان الأمريكي البريطاني السافر على السيادة اليمنية ونحملهما كامل المسؤولية عن كل تداعيات هذا العدوان الهامجي الهادف إلى إسكات كل الأصوات المناهضة للعدوان الصهيوني وإخضاع كل الدول الراضية للمشاريع الامبريالية الغربية في المنطقة. وتؤكد القيادة القطرية أن كل محاولات القوى الاستعمارية والصهيونية وعلى رأسها بريطانيا وأمريكا سوف تبوء بالفشل بفعل صمود الشعب اليمني العظيم

## خامنئي: اليمنيون قطعوا شرايين الاحتلال الحيوية دون الخوف من تهديدات واشنطن

أكد قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، أن الشعب اليمني وحكومة صنعاء قاموا بعمل كبير دعماً للشعب الفلسطيني في غزة، مشيراً إلى أن هذا الفعل يستحق الثناء والتقدير. وقال السيد خامنئي إن "اليمنيين قطعوا شرايين الكيان الصهيوني الحيوية ولم يهابوا لتهديدات الولايات المتحدة الأميركية"، مشيراً إلى أن هناك أمراً لافتاً في مسألة غزة، لأن كل العالم ينظر إلى شعبها على أنه مظلوم ومنتصر أيضاً، والجميع يدرك أن الاحتلال هُزم في غزة ولن ينتصر.

## أحزاب المشترك: العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن يضع مصالحهما في دائرة الاستهداف

أكدت أحزاب اللقاء المشترك أن ما تعرضت له الجمهورية اليمنية فجر الجمعة من عدوان أمريكي بريطاني غاشم شمل صنعاء ومحافظات أخرى مغامرة غير مدروسة وخطأ كبير لا فكاك من تبعاته. وقالت أحزاب المشترك في بيان لها إن هذا العدوان لدولتي الاستكبار على بلدنا بشكل غير قانوني، يضع.. \* البقية ص 2

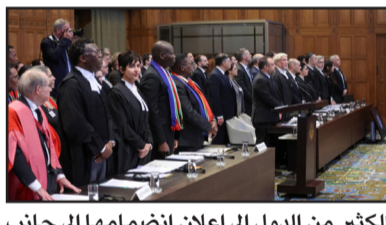
## المؤتمر العام للأحزاب العربية يدين العدوان الأميركي والبريطاني على اليمن

أدانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية بشدة العدوان السافر الذي تعرض له اليمن الشقيق من قبل الولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا في تطور خطير يندرج تحت رقعته الحرب التي تستهدف منطقتنا، وتسعى للانتقام من الشعب اليمني العزيز لمواقفه المشرفة تجاه العدوان.. \* البقية ص 2

## دبلوماسي روسي: النهج العدواني للولايات المتحدة سبب الصراعات في العالم

أكد السفير الروسي السابق في كل من اليمن ولبنان ألكسندر زاتسيكين أن روسيا تقف بشكل حاسم ضد الوجود الأمريكي في سورية، وتعتبره احتلالاً ووجوداً غير مشروع، وأن الاتفاقيات بين الحكومتين الروسية والسورية وجميع الحلفاء تؤكد ضرورة إنهاء هذا الاحتلال، وبسط.. \* البقية ص 2

## أكثر من 50 دولة تعلن مساندتها لجنوب أفريقيا لمحاكمة الكيان الصهيوني



الكثير من الدول إلى إعلان انضمامها إلى جانب جوهانسبرج في هذه الدعوى. وقالت جنوب إفريقيا إن.. \* البقية ص 2

تتوالى بشكل يومي بيانات عدد من الدول معلنة انضمامها إلى الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب أفريقيا الأسبوع الماضي ضد الكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم إبادة.. وقوبلت الخطوة التي قامت بها جنوب أفريقيا وعريضة الاتهام التي ترفع بها فريق المحامين الجنوب أفريقي ارتيحا شعبياً واسعاً في فلسطين والعالم أجمع، وباركتها المقاومة الفلسطينية والدول المحبة للسلام، وبادرت

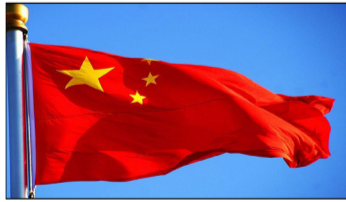
## نصر الله: لن تستطيع أمريكا أن تمنع اليمنيين عن مواجهتها لأنها لا تعلم من هو الشعب اليمني



يستطيع بايدن ومن معه أن يمنعوا اليمنيين عن.. \* البقية ص 2

قال الأمين العام لـ "حزب الله" اللبناني، حسن نصر الله إن كان "بايدن" ومن معه يظنون أنهم بالعدوان على اليمن يستطيعون منع اليمنيين من استهداف السفن الصهيونية فهم جاهلون، وعقلية الاستكبار تجعل منهم حمقى، مؤكداً بأن ما يجري في البحر الأحمر وجه ضربة كبيرة لاقتصاد الصهاينة. وأضاف في خطاب له: لن

## تأكيدات دولية واسعة على مبدأ صين واحدة



وزارة الخارجية السورية أكدت دعم دمشق الكامل وتمسكها بمبدأ الصين الواحدة ممثلة بحكومة جمهورية الصين الشعبية، كما تدعم.. \* البقية ص 2

عبرت الكثير من دول العالم عن دعمها لوحدة جمهورية الصين وسيادتها على جميع أراضيها، ورفضها لكل الإجراءات المدعومة من أمريكا والغرب والرامية إلى فصل تايوان عن الأراضي الصينية. وأكدت هذه الدول بالتزامن مع ما وصفه بالانتخابات الرئاسية في جزيرة ومقاطعة "تايوان والتي أفضت إلى فوز مرشح الحزب التقدمي الديمقراطي الحاكم، لاي تشينغدي" المؤيد للغرب والذي يدعو إلى استقلال الجزيرة عن البر الرئيس للصين.

## تفاصيل عملية أبريل.. كيف استهدفت طهران الموساد الصهيوني؟!



قادة وعناصر إرهابية على علاقة بالاعتداءات الإرهابية الأخيرة في إيران. وأشار البيان إلى أن العملية تضمنت إطلاق 24 صاروخاً.. \* البقية ص 2

كشف حرس الثورة الإسلامية في إيران تفاصيل جديدة للعملية التي نفذت فجر أمس، والتي استهدفت وكراً للموساد الصهيوني في أربيل في إقليم كردستان - العراق ومكاتب "للحزب الكرديستاني" في إدلب السورية. وجاء في بيان صادر عنه: قامت القوة الجوية في حرس الثورة ليلة أمس الثلاثاء بعملية صاروخية ناجحة، استهدفت مقر لجواسيس الموساد في إقليم كردستان العراق، ومقرراً لتجمع

## فقدان 40 مهاجراً تونسياً بعد إبحارهم في قارب نحو ساحل إيطاليا



نقلت رويترز عن الحرس الوطني التونسي تأكيد فقدان نحو 40 مهاجراً تونسياً بعد إبحارهم في قارب نحو ساحل إيطاليا الأسبوع الماضي. وتعاني تونس من أزمة هجرة، وحلت محل ليبيا لتصبح نقطة انطلاق رئيسية للأشخاص الفارين من الفقر والصراع في أفريقيا والشرق الأوسط، على أمل إيجاد حياة أفضل في أوروبا.

## دعوى قضائية مرتقبة ضد أمريكا وبريطانيا بالمشاركة في ارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب

يعتزم 50 محامياً من جمهورية جنوب أفريقيا، بالتعاون مع محامين في الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، في مبادرة يقودها المحامي ويكوس فان رينسبورغ، بمقاضاة الإدارة الأميركية والحكومة البريطانية على خلفية "التواطؤ في الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في فلسطين". وبدأ رينسبورغ، خلال الأسابيع القليلة الماضية، توجيه رسائل إلى عدة دول، وإلى المحكمة الجنائية الدولية، من أجل المطالبة بمحاكمة الإسرائيليين وأنصارهم والتحصير لمقاضاة حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا.



رعة الله نغسك يا ابا رامي

## خبير أممي مصري: دعم اليمن للمقاومة الفلسطينية أصاب إسرائيل بخسائر فادحة



قال اللواء شوقي صلاح، الخبير الأممي وأستاذ القانون بأكاديمية الشرطة المصرية، إن تدخل اليمن لدعم المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل، أصاب تل أبيب بخسائر فادحة. جاء ذلك في تصريحات، قال فيها صلاح إن "تدخل اليمن تسبب في تعطيل ميناء إيلات البحري بشكل كامل نتيجة استهدافهم للسفن المتوجهة للأرض المحتلة حال مرورها ببحر العرب أو باب المندب، وهو ما جعل تكلفة نقل البضائع والوقود للكيان الصهيوني مضاعفة". وتابع الخبير الأممي المصري: "رغم قيام الولايات المتحدة وبريطانيا بتوجيه ضربات قوية لمراكز عسكرية وحيوية في اليمن، إلا أن الرد جاء سريعاً باستهداف ناقلة أمريكية كانت في سبيلها لدعم الكيان الصهيوني باستخدام صاروخ باليستي". وأضاف صلاح: "رغم سقوط الصاروخ بالقرب من هدفه مباشرة إلا أنها رسالة قوية من اليمن للقوى الداعمة للكيان الصهيوني".

وقال بأنه من الصعب أن تتحدى إنساناً في أرضه يعتقد جيداً أنه يُعاقب لأخلاقه ووقوفه ضد الإبادة الجماعية لشعب، بينما سهل تهزم جيشاً يحارب دفاعاً عن مجرمي حرب.. وأضاف أن الضمير الإنساني يبقى هو الحكم والمحفز الرئيس على الصمود والتراجع وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت أنها استهدفت سفينة أمريكية بصواريخ بحرية مناسبة وانها أصابت أهدافها بشكل مباشر ودقيق.

## الجالية اليمنية في ألمانيا تدين العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن



أدانت الجالية اليمنية في ألمانيا بأشد عبارات الشجب، والاستنكار العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن الحكمة والإيمان، والذي جرى غدرًا وعدوانًا وانتهاكًا لحرمة سيادته وشعبه وطال باجرامه العاصمة صنعاء، ودمار وحجة وتعز وصعدة والحديدة وخلف عدداً من الشهداء والجرحى في مخالفة صريحة وتعد صارخة لكل مبادئ الأمم المتحدة والقوانين الدولية والأعراف والمواثيق الإنسانية.

وفي بيان لها، اعتبرت الجالية أن هذا العدوان السافر الغادر في المقام الأول هو عدوان على أبناء غزة الحبيبة. وأكدت أنه امتداد واستمرار للعدوان الأمريكي البريطاني ونهجها السلوكي الإجرامي الاستعماري والاستكباري على أبناء الشعب اليمني لأكثر من تسع سنوات بواسطة النظامين السعودي، والإماراتي -يديهما القذرتين- اللتين ارتكبتا أشنع جرائم الحرب والإبادة في حق الشعب اليمني وألحقت به أكبر كارثة إنسانية ومأساوية في العالم وفقاً لتقارير منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها.

كما أكدت الجالية اليمنية في ألمانيا أنه وأمام هذا العدوان الهامجي الإجرامي -والذي نفذ في فجر جمعة رجب عيد هوية اليمنيين ودخولهم أفواجا في دين رب العالمين على يد مبعوث خاتم المرسلين- على مجلس الأمن القيام بمهامه القانونية والإنسانية بكل حيادية، والالتزام بميثاق الأمم المتحدة الذي يؤكد حماية الشعوب المضطهدة، والمظلومة وإحلال السلم والأمن الدوليين، لا أن يكون مظلة وغطاء لجرائم حرب الإبادة والتطهير العرقي التي يرتكبها العدو الصهيوني والأمريكي في حق أبناء قطاع غزة والذي بلغ عدد الشهداء خلال مائة يوم من العدوان أكثر من 30 ألف شهيد جلع من الأطفال والنساء. كما اعتبرت الجالية اليمنية أن التدخلات الأمريكية والبريطانية وعدوانهما على اليمن،

## ارتفاع جنوني لأسعار المواد الغذائية بالمناطق الجنوبية المحتلة



### الجنوبية المحتلة

ارتفعت أسعار المواد الغذائية في المناطق الجنوبية المحتلة بشكل جنوني وذلك نتاج للوضع الاقتصادي المتدهور هناك جراء سياسة الإفقار والتجويع للمحتلين والغزاة المرتزقة. وشكا مواطنون من عملية غلاء الأسعار التي دفعت العديد منهم إلى شراء مستلزماتهم من المواد الغذائية بالكيلو، لعدم قدرتهم شراء الأكياس سعة 50 كيلو.

وجاءت أسعار المواد الغذائية على الجدول المبين أدنى..  
السكر سعة 50 كيلو بسعر 64000 ريال  
الدقيق الأبيض 50 كيلو بسعر 36500 ريال  
الدقيق الأحمر 50 كيلو بسعر 33000 ريال  
أرز بسمتي الربان 40 كيلو بسعر 88000 ريال  
أرز بسمتي الشاهين بسعر 86000 ريال

أرز بسمتي الفائق بسعر 87000 ريال  
أرز بسمتي ورسم بسعر 64000 ريال  
حليب دانو أروي سكب سعة 25 كيلو بسعر 158000 ريال  
صابون فاس كلين سعة 25 كيلو بسعر 39000 ريال..  
وتعيش المناطق الجنوبية المحتلة انفلاتا أمنياً كبيراً ووضعاً اقتصادياً منهياراً من تدهور العملة وغلاء المعيشة الأمر الذي أثقل كاهل المواطنين وزاد من تعاستهم.

## تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات.. تتمتات..

**\* أحزاب المشترك**  
المصالح الأمريكية والبريطانية في البحرين العربي والأحمر وقواعدهم العسكرية في المنطقة ضمن دائرة الاستهداف لقواتنا المسلحة. وتابعت إننا إذ نعر عن رفضنا المطلق، وإدانتنا لهذا العدوان لنذعو القوات المسلحة للرد المناسب والموجع للأمريكي والبريطاني في البر والبحر، وحيث أمكن التنكيل بهم وبيوارجهم ومصالحهم مع الإقدام لمنع ملاحه سفنهم التجارية والعسكرية من العبور عبر البحرين العربي والأحمر.

**\* الأحزاب العربية**  
الأمريكي الصهيوني الغربي على قطاع غزة وعموم فلسطين وضد شركاء الكيان الصهيوني في حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني في غزة. وأكدت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية في بيان لها تلقت الجماهير نسخة منه بأن هذا العدوان يهدف إلى خلع الأوراق وتعويم قادة الكيان الزائل ورفع المعنويات بعد الانتهيات التي يعاني منها الكيان جراء صمود المقاومة وتمسكها بأرضها وعدم رضوخها أو استسلامها، كما يأتي لحرف الأنظار عن مجريات محكمة العدل الدولية التي تقودها جنوب إفريقيا والتي عرت الكيان الغاصب وأظهرت حجم الجرائم الوحشية والإبادة الجماعية التي ارتكبتها وحلفاؤه بحق النساء والأطفال والشيوخ أمام العالم أجمع إضافة إلى تدمير معظم المستشفيات والمدارس ودور العبادة والتجمعات السكنية وتهجير قرابة مليوني مواطن وملاحقتهم بالمجازر الجماعية ما أدى إلى سقوط ما يقارب المئة ألف مواطن بين شهيد وجريح.

**\* دبلوماسي روسي**  
سيادة سورية على كامل ترابها الوطني، مشيراً إلى أن النهج العدواني للولايات المتحدة سبب الصراعات في العالم. وقال زاتسيبيكين في مقابلة مع مراسل سانا في موسكو اليوم: "إن كل ما يجري من عدوان على اليمن، واحتلال لأراض سورية، ودمار في غزة، وتوسع للنازية الجديدة في أوكرانيا تعود أسبابه إلى النهج الاستعماري للسياسة الأمريكية، وأن الموقف الروسي تجاه هذه الممارسات واضح ولن يتغير، لأنه يعتمد على قرارات مجلس الأمن وقواعد القانون الدولي ويجري التنسيق بهذا الصدد بين روسيا والأطراف المعنية، وبالدرجة الأولى مع سورية لإنهاء الاحتلال الأمريكي فيها".

**\* تفاصيل عملية أبريل**  
بالسياسة تمكنت جميعها من تحقيق أهدافها بدقة، وتوزعت الصواريخ كالتالي: 4 صواريخ من طراز "خير سكن" من خوزستان إلى نحو إدلب، و4 صواريخ من غرب إيران و7 صواريخ أخرى من شمال غربي إيران نحو كردستان العراق، و9 صواريخ متنوعة على مقار مجموعات إرهابية في مناطق محتلة من سوريا.

**\* السيد حسن نصر الله**  
وذكرت كالة "أنياب فارس" الإيرانية أن مقر الموساد المستهدف في أربيل، كان تحت غطاء فيلا سكنية، ويبعد 15 كيلومتراً عن المدينة وليس في منطقة سكنية، وهو المقر الثالث في المنطقة من حيث الاستحكام العماري ومصمم من طبقتي إسمنت، ومزود برادارات وأجهزة تنصت.. يستخدم "مركزاً لتطوير عمليات التجسس والتخطيط لعمليات إرهابية في المنطقة، ولا سيما ضد إيران".  
وأدى القصف الصاروخي إلى مقتل 4 مسؤولين رفيعي المستوى في الموساد- بحسب الوكالة.. والقضاء أيضاً على عدد من قادة تنظيم "داعش".

**\* تأكيدات دولية**  
جهودها لصون سيادة الصين ووحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية، وأدانت محاولات التدخل الخارجية في الشؤون الداخلية لجمهورية الصين الشعبية، وكل الاستفزات والتصرفات التي من شأنها توتير الأوضاع في منطقة شرق آسيا، وزعزعة الأمن والاستقرار الدوليين، واعتبرت الخارجية السورية أن جزيرة تايوان جزء لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية.  
في غضون ذلك أكدت الرئاسة الفلسطينية ووقوفها إلى جانب الصين للحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها وسياسة الصين الواحدة، بما في ذلك تايوان، ورفضت أي تدخل في الشؤون الداخلية الصينية، وتؤكد أن وحدة الصين الصديقة وسياساتها الحكيمة على المستوى الدولي أسهمت في دعم واستقرار المنطقة والسلم والأمن العالميين.. ومع أن واشنطن تغرد خارج السرب يوماً إلا أن الإدارة الأمريكية سارعت فور إعلان نتائج الانتخابات في تايوان إلى أنها لا تدعم استقلال الجزيرة عن الصين، وفي ذات الوقت أشار رئيس مجلس النواب الأمريكي إلى أن وفداً من أعضاء الكونغرس يعتزم زيارة تايوان في مايو المقبل.

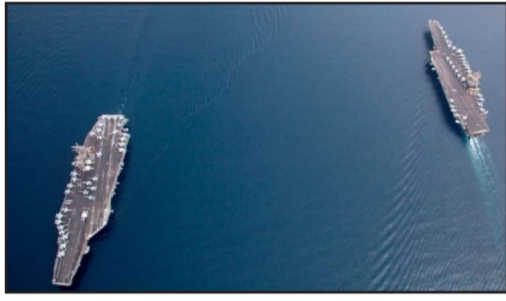
**\* القوات المسلحة**  
المسلحة اليمنية في تنفيذ قرار منع الملاحة الإسرائيلية أو المرتبطة بها في البحرين الأحمر والعربي حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة، واستمرار اتخاذ كافة الإجراءات الدفاعية والهجومية ضمن حق الدفاع المشروع عن اليمن واستمرار التضامن العملي مع فلسطين.

**\* أكثر من 50 دولة**  
أكثر من 50 دولة أعربت عن دعمها للقضية في المحكمة العليا بالأمم المتحدة، إذ حظيت المبادرة القانونية التي طرحها بتأييد رسمي من تركيا، وماليزيا، والأردن، وبوليفيا، وجزر المالديف، وتامبيا، وباكستان، وفنزويلا، وكولومبيا، والبرازيل، كما أعلنت منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية دعمهما للقضية، في حين عارضتها إسرائيل والقوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا.  
وقضية جنوب إفريقيا ضد إسرائيل ذات شقين: الأول إدانة تل أبيب بارتكاب إبادة جماعية، والثاني إصدار حكم مؤقت يأمر بإنهاء العدوان على غزة.  
وقالت الهيئة القضائية الأممية إنها ستصدر حكماً مؤقتاً قريباً بوقف العدوان، لكن ما يعكس خطورة القضية أن الأمر قد يستغرق سنوات لإصدار حكم نهائي بشأن تهمة الإبادة الجماعية.

**\* حصيلة ضحايا**  
وفي الطرقات، حيث لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وحذرت الوزارة من أن 350 ألف مصاب بأمراض مزمنة في القطاع يتعرضون لمضاعفات خطيرة جراء عدم توفر الدواء، مطالبة المؤسسات الدولية بتوفير أدويةهم بشكل عاجل، ومشيرة أيضاً إلى نفاذ غاز النيتروز في غرف العمليات وإلى وجود نقص حاد في الغازات الطبية الأخرى. المشار إليها.



## الغارديان: أمريكا وبريطانيا فاشلتان ومعزولتان دولياً



الفخ المبيت، سوى وقف إراقة الدماء اليومية في غزة، والذي سيساعد بلا شك في نزع فتيل التوترات الإقليمية التي أشعلتها الضربات الأمريكية البريطانية.

أكدت صحيفة الغارديان البريطانية فشل العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن في تحقيق أهدافه.

وقالت الغارديان إن الحكومتين الأمريكية والبريطانية تدركان أن العمل العسكري الذي تم اتخاذه حتى الآن في اليمن قد لا يثبت فعاليته، لأن اليمنيين معتادون على ذلك ولم يخفهم أو يؤثر فيهم.

وأكدت الصحيفة أن الولايات المتحدة وبريطانيا معزولتان دولياً بشكل مثير للقلق، وتتحمان نفسيهما في حرب إطلاق نار مفتوحة لا يمكنهما الفوز فيها وتحركهما هو في الأساس عديم الجدوى وأن موقف "صنعا" المؤيد لفلسطين، يحظى بشعبية بين اليمنيين والمنطقة حيث تتعرض الحكومات العربية للانتقادات لعدم قيامها بما يكفي لوقف المذبحة في غزة. ونوهت الغارديان إلى أنه لا يوجد طريقة للخروج من هذا

## مظاهرات عالمية تندد بالعدوان على اليمن



أهالي قطاع غزة والضفة الغربية. وفي جنوب إفريقيا خرجت مظاهرات حاشدة في مختلف مدن البلاد للمطالبة بوقف حرب الإبادة الجماعية التي ينفذها العدو الصهيوني بحق أهالي قطاع غزة، ورفع المتظاهرون شعار "لا تهجير الفلسطينيين"، كما نددوا باستمرار العدوان وسط صمت دولي مخجل.

وكانت العديد من المدن والعواصم العالمية، شهدت، تظاهرات حاشدة، تنديداً بعدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة، تركزت في العاصمة الفرنسية باريس، والعاصمة البريطانية لندن، والعاصمة الهولندية أمستردام، والعاصمة النرويجية أوسلو، ومدينة أسالا السويدية، ومدينة ميلانو الإيطالية، والعاصمة التونسية، والعاصمة الكورية سول، واليابانية طوكيو، والعاصمة الماليزية كوالالمبور، ولللمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار ووقف العدوان على غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

ومنذ 7 أكتوبر الماضي، يشن جيش العدو الصهيوني عدواناً على قطاع غزة خلف حتى الآن 23 ألفاً و843 شهيداً و60 ألفاً و317 مصاباً معظمهم أطفال ونساء، وأحدث دماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

وقال وزير خارجية فنزويلا "إيفان خيل في بيان نشره على منصة (X) إن بلاده تدين بشدة قصف اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى؛ وقال: إنه عمل غير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. وجدد الوزير تأييد الحكومة الفنزويلية لإنهاء الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة من أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

## مجلة أمريكية: استهداف اليمن مسمار آخر في نعش بايدن



تناولت مجلة "نيوز ويك" الأمريكية، في تقرير خاص، الضربات الجوية التي نفذتها دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على اليمن. ورأت المجلة الأمريكية أن الضربات الأمريكية الأخيرة في اليمن هي مسمار آخر في نعش الرئيس الأمريكي، جو بايدن، وخصوصاً من ناحية الناخبين المسلمين في الانتخابات المقبلة وأواخر العام الجاري.

ونقلت "نيوز ويك" عن إدوارد أحمد ميتشل، نائب المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، قوله للمجلة، إن "مجموعة الحقوق المدنية منزعة للغاية من الضربات الجوية غير القانونية على اليمن".

وأضاف ميتشل: "نحن منزعجون للغاية لرؤية إدارة بايدن تصعد هذه الأزمة من خلال قصف اليمن من دون موافقة الكونغرس، بدلاً من مجرد معالجة جذور الأزمة، وهي الإبادة الجماعية الصهيونية المستمرة في غزة".

ووفق "نيوزويك" فقد بدأ تحالف من الأمريكيين المسلمين في الولايات المتحدة بحملة تحت شعار #AbandonBiden (تخلوا عن بايدن)، وحث الناخبين على عدم إعادة انتخاب الرئيس الحالي في عام 2024، بسبب موقفه الداعم للعدوان الصهيوني على غزة.

وفي هذا الإطار، قال جيلاني حسين، مدير فرع مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في ولاية مينيسوتا، إن "الأغلبية الساحقة من المسلمين أخبرونا وشاركونا في مساجدنا ومجموعتنا المجتمعية، أنهم لن يصوتوا لبايدن في الانتخابات

المقبلة". وفي السياق تتبعت المجلة الأمريكية استطلاعات الرأي التي أظهرت أيضاً مشكلة متنامية تواجه حملة بايدن، حيث يتشارك الناخبون المسلمون في رأيهم بعدم الرضا عن بايدن. وكانت شركة "Emgage" قد أصدرت استطلاعاتاً في أوائل نوفمبر 2023، خلصت إلى أن 5.2% فقط من الأمريكيين المسلمين الذين شملتهم العينة قالوا إنهم سيصوتون لبايدن في عام 2024. كما يواجه بايدن "رد فعل عنيفاً" أيضاً من جانب بعض المنتهين إلى الحزب الديمقراطي، بسبب العدوان الذي شنته الولايات المتحدة وبريطانيا بمشاركة دول أخرى على اليمن، فجر الجمعة الماضي، كما أوردت وكالة "بلومبرغ" الأمريكية. وترجع الانتقادات التي طالت بايدن لتجاوزته الدستور والكونغرس.

وكانت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية قد ذكرت، في وقت سابق، أن دعم بايدن لـ"إسرائيل" يأتي على حساب السياسة الخارجية الأمريكية.

وكانت العديد من المدن والعواصم العالمية، شهدت، تظاهرات حاشدة، تنديداً بعدوان الاحتلال المتواصل على قطاع غزة، تركزت في العاصمة الفرنسية باريس، والعاصمة البريطانية لندن، والعاصمة الهولندية أمستردام، والعاصمة النرويجية أوسلو، ومدينة أسالا السويدية، ومدينة ميلانو الإيطالية، والعاصمة التونسية، والعاصمة الكورية سول، واليابانية طوكيو، والعاصمة الماليزية كوالالمبور، ولللمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار ووقف العدوان على غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

ومنذ 7 أكتوبر الماضي، يشن جيش العدو الصهيوني عدواناً على قطاع غزة خلف حتى الآن 23 ألفاً و843 شهيداً و60 ألفاً و317 مصاباً معظمهم أطفال ونساء، وأحدث دماراً هائلاً في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

وقال وزير خارجية فنزويلا "إيفان خيل في بيان نشره على منصة (X) إن بلاده تدين بشدة قصف اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى؛ وقال: إنه عمل غير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. وجدد الوزير تأييد الحكومة الفنزويلية لإنهاء الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة من أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

وقال وزير خارجية فنزويلا "إيفان خيل في بيان نشره على منصة (X) إن بلاده تدين بشدة قصف اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى؛ وقال: إنه عمل غير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. وجدد الوزير تأييد الحكومة الفنزويلية لإنهاء الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة من أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

وقال وزير خارجية فنزويلا "إيفان خيل في بيان نشره على منصة (X) إن بلاده تدين بشدة قصف اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى؛ وقال: إنه عمل غير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. وجدد الوزير تأييد الحكومة الفنزويلية لإنهاء الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة من أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

وقال وزير خارجية فنزويلا "إيفان خيل في بيان نشره على منصة (X) إن بلاده تدين بشدة قصف اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى؛ وقال: إنه عمل غير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. وجدد الوزير تأييد الحكومة الفنزويلية لإنهاء الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة من أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

وقال وزير خارجية فنزويلا "إيفان خيل في بيان نشره على منصة (X) إن بلاده تدين بشدة قصف اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى؛ وقال: إنه عمل غير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. وجدد الوزير تأييد الحكومة الفنزويلية لإنهاء الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة من أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

وقال وزير خارجية فنزويلا "إيفان خيل في بيان نشره على منصة (X) إن بلاده تدين بشدة قصف اليمن من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى؛ وقال: إنه عمل غير قانوني ينتهك القانون الدولي ولا يساهم إلا في مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة. وجدد الوزير تأييد الحكومة الفنزويلية لإنهاء الإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان الصهيوني في قطاع غزة والاعتراف بفلسطين كدولة مستقلة من أجل تحقيق السلام في منطقة غرب آسيا.

## التاييمز: قدرة اليمن الهجومية لم تتأثر بالضربات الأميركية



الديناميكي، من المرجح أن يكون جزءاً مهماً من أي ضربات إضافية قد يأمر بها الرئيس بايدن. وقال مسؤول كبير بوزارة الدفاع إن الضربة الصاروخية الأمريكية من طراز توماهوك على منشأة رادار في اليمن كانت "إعادة هجوم" على هدف أصيب في الأصل في وابل ولم يتم تدميره بشكل كاف. وقال مسؤولون عسكريون أمريكيون آخرون إنه بينما يراجع المحللون الأضرار

القوات اليمنية عن الانتقام، وتأمين طرق الشحن الحيوية بين أوروبا وآسيا، واحتواء انتشار الصراع الإقليمي. وقال اللفتنانت جنرال "دوجلاس سيمز" مدير هيئة الأركان المشتركة للجيش إن الضربات حققت هدفها المتمثل في الإضرار بقدرة القوات اليمنية على شن هجوم معقد نفذوه بطائرات دون طيار وصواريخ. لكن المسؤولين الأمريكيين حذروا من أنه حتى بعد ضرب أكثر من 60 هدفاً صاروخياً وطائرة دون طيار بأكثر من 150 ذخيرة موجهة بدقة، فإن الضربات ألحقت أضراراً أو دمرت حوالي 20 إلى 30% فقط من القدرة الهجومية للقوات اليمنية، والكثير منها مثبت على منصات متحركة ويمكن تحريكه أو إخفاؤه بسهولة.

وتحدث المسؤولون الأمريكيون شريطة عدم الكشف عن هويتهم لمناقشة التقييمات العسكرية الداخلية. يثبت العثور على أهداف القوات اليمنية أنه أكثر صعوبة مما كان متوقعاً. وقال المسؤولون إن وكالات الاستخبارات الأمريكية والغربية الأخرى لم تتفق الكثير من الوقت، أو الموارد في السنوات الأخيرة في جمع البيانات عن مواقع الدفاعات الجوية للقوات اليمنية ومراكز القيادة ومستودعات الذخائر ومرافق تخزين وإنتاج الطائرات دون طيار والصواريخ.

أكد مراسل الأمن القومي لصحيفة التاييمز، إريك شميت، أن قوة اليمن الهجومية لم تتأثر بالضربات التي شنتها الولايات المتحدة خلال الأيام الماضية. وقال في تقرير أن "وكالات الاستخبارات الأمريكية والغربية الأخرى لم تتفق الكثير من الوقت أو الموارد في السنوات الأخيرة في جمع البيانات عن مواقع الدفاعات الجوية للقوات اليمنية ومراكز القيادة ومستودعات الذخائر ومرافق تخزين وإنتاج الطائرات دون طيار والصواريخ".

كما قال مسؤولان أمريكيان إن الغارات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة يومي الخميس والجمعة ضد مواقع في اليمن تسيطر عليها حركة أنصار الله ألحقت أضراراً أو دمرت حوالي 90% من الأهداف التي تم ضربها، لكن المجموعة احتفظت بنحو ثلاثة أرباع قدرتها على إطلاق الصواريخ والطائرات دون طيار على السفن التي تعبر البحر الأحمر. وتعد تقديرات الأضرار أول تقييمات تفصيلية للضربات التي تشنها الطائرات الهجومية والسفن الحربية الأمريكية والبريطانية ضد ما يقرب من 30 موقعا في اليمن، وتكشف عن التحديات الخطيرة التي تواجه إدارة بايدن وحلفائها في سعيهم لرد





# أمريكا تفشل في تشكيل تحالف دولي على اليمن



مع بداية العدوان على قطاع غزة حذرت صنعاء الكيان الصهيوني من الدخول في مرحلة الهجوم البري، ولم يأخذ الكثيرون هذا الموقف على محمل الجد، ولكن بعد ثلاثة أيام من بدء الهجوم البري، اليمن تهدد سفن الشحن الصهيونية أو المتجهة إلى الأراضي المحتلة ثم السيطرة على سفينة «جلاكسي ليدر»، وتلا ذلك عدد من العمليات البحرية التي منعت السفن التجارية المتجهة للكيان الصهيوني من المرور عبر البحر الأحمر وتسببت تلك العمليات بقلق كبير للداعم والحليف الرئيس للكيان الصهيوني، وكان الإعلان من مستشار الأمن القومي الأمريكي لجو بايدن، أن الولايات المتحدة تتفاوض مع دول أخرى وتحاول إقناعها بتشكيل قوة بحرية دولية لضمان المرور الآمن للسفن في البحر الأحمر، وأن وزارة الدفاع الأمريكية تحاول ضم 40 دولة إلى هذه القوة البحرية الدولية التي ستراقب مساحة ثلاثة ملايين ميل من المياه الدولية وتشمل الدول الأعضاء في القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM)). التحالف فشل قبل أن يبدأ، ووجدت أمريكا وبريطانيا نفسيهما وحيدتين في شن عدوان همجي على اليمن...

\*تقرير / أحمد السعدي

الأيدي، بل إن لديه خيارات كثيرة وواسعة لردع هذا العدوان، والرد على منفذيه وكل المتورطين والمشاركين فيه، ولعل الأمريكي يخبر ذلك جيداً، وخاصة بعد أن جاء الرد السريع من صنعاء التي لم تتردد في استهداف سفينة أمريكية رداً على الاعتداء الأمريكي على البحرية اليمنية في البحر الأحمر.

## تجارب سابقة

وربما لم يأت فشل هذا التحالف العسكري على اليمن بجديد، فجميع تحالفات أمريكا القديمة، من أفغانستان والعراق إلى ليبيا وأوكرانيا، ومن الخليج إلى بحر الصين وغيرها، لم تفشل في الوصول إلى النتيجة المرجوة فحسب، بل إن كل هذه التحالفات انهارت بعد فترة وأصبحت عملياً فضيحة لأمريكا، الهروب المخزي من أفغانستان، الفشل في ابتلاع العراق وسوريا، فشل خطة الشرق الأوسط الجديدة لبنان عام 2006م وحرب الـ 33 يوماً، سلسلة الإخفاقات في حرب أوكرانيا، التراجعات القسرية لأمريكا أمام اقتدار إيران البحري في الخليج وما شابها في بحر الصين ما هي إلا مظهر صغير من مظاهرها، وهي نسخة عقيمة من التحالفات الأمريكية؛ بحيث لم يعد حلفاء أمريكا الأوروبيون يقبلون الأحادية الأمريكية تحت ستار التحالفات الوهمية، وهو النهج الذي برز في معارضة العديد من الدول الأوروبية لاستمرار الحرب في أوكرانيا.

## تحالفات تدعم الإرهاب

التحالفات الأمريكية لا تؤدي إلى اندام الأمن فحسب، بل هي دائماً الأساس لتصعيد أزمات وجرائم لا حصر لها في العالم، مثل التحالف ضد تنظيم القاعدة في أفغانستان، والتحالف ضد داعش في العراق وسوريا. التحالفات التي لم تساعد في الحد من تدفقات الإرهابيين فحسب، بل استهدفت بالفعل جبهة مكافحة الإرهاب، وأوضح مثال على ذلك إرهاب الدولة الأمريكية باستشهاد قادة المقاومة في الهجوم الإرهابي على مطار بغداد. وتاريخ الولايات المتحدة في تصرفات مماثلة يظهر أن التحالف الذي تبنته عنه الولايات المتحدة في البحر الأحمر يدعم رسمياً عراب الإرهاب، الكيان الصهيوني، ويطلق العنان لأيدي المحتلين لمواصلة جرائمهم.

الصهيوني، وإنقاذه من الانهيار الاقتصادي أو على الأقل اهتزاز وضعه الاقتصادي وتجنبيه الخسائر الفادحة التي يتكبدها نتيجة منع القوات اليمنية السفن المتجهة إلى الأراضي المحتلة من عبور البحر الأحمر.

لم تياس الولايات المتحدة الأمريكية وأرسلت وزير خارجيتها أنتوني بلينكن إلى الدول العربية لممارسة الضغط السياسي للانضمام إلى هذا التحالف أو على الأقل الموافقة عليه وعلى الضربات العسكرية التي ستنفذها على اليمن، ولكن الدول العربية رفضت، وكانت تخشى من ردة فعل شعوبها، وسبق وأن أبلغت واشنطن أن الانضمام لأي تحالف ضد اليمن هو في الحقيقة تحالف من أجل حماية إسرائيل، وبالفعل وصل الوزير بلينكن إلى المنطقة والتقى محمد بن سلمان وأخبره أن واشنطن تريد أن تتلقى "صنعاء" رسالة مفادها أن "هذا الأمر يجب أن يتوقف"، لكن السعودية اعتذرت على المشاركة بسبب المفاوضات الجارية مع صنعاء لوضع حرب اليمن على سكة الحل، وفي المقابل فشلت زيارة وزير الخارجية الأمريكي إلى مصر أيضاً التي أعلنت عدم موافقتها على المشاركة في هذا التحالف البحري الذي تقوده واشنطن، لأن ذلك قد يضعها في موقع الشريك في دعم الصهيونية في حربها على غزة، وهو ما قد يقوض موقعها في المنطقة وأعتبرها التاريخي "حارساً" للقضية الفلسطينية، كما لم تنجح تلك الضغوط السياسية الأمريكية مع بقية الدول العربية مثل الأردن والإمارات وقطر وغيرها.

## عدوان ثنائي

وما إن أعلن هذا التحالف فشله رسمياً حتى قررت الولايات المتحدة الأمريكية شن عدوان على اليمن برفقة شريكها بريطانيا، ويتضح من العدوان فجري الجمعة والسبت على اليمن بشكل منفرد مع بريطانيا، فشل كل محاولات هذا التحالف لفك الحصار اليمني المفروض على الملاحة الإسرائيلية، أمام حنكة وقدرة القوات البحرية اليمنية التي نجحت بدقة عالية في فرض هذا الحصار بنسبة 100% وذلك باعتبار وسائل إعلام العدو، وهي نسبة غير مسبوقة في تاريخ الخيارات العسكرية في هذا الميدان.

وبتنفيذها عدواناً على اليمن، تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد ارتكبت أفدح خطأ وأكبر حماقة في تاريخها، فاليمن العبيد والمقاوم لن يبقى مكتوف

## البداية بـ 24 دولة

قبل ثلاثة أسابيع أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، عن إطلاق عملية متعددة الجنسيات لما زعم أنه حماية التجارة في البحر الأحمر، في أعقاب سلسلة من الهجمات الصاروخية وبطائرات مسيرة شنتها القوات البحرية اليمنية، وقال أوستن بعد زيارة إلى البحرين التي تستضيف الأسطول الأمريكي في الشرق الأوسط، إن الدول المشاركة تشمل بريطانيا والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج وسيشيل وإسبانيا وأضاف أنهم سيقومون بدوريات مشتركة في جنوب البحر الأحمر وخليج عدن تحت مسمى "المبادرة الأمنية متعددة الجنسيات" ويضم التحالف العسكري أكثر من عشرين دولة تسعى على حد قوله إلى ترسيخ المبدأ الأساسي لحرية الملاحة عليها أن تتكاتف لمواجهة التحدي الذي تشكله هذه الجهة.

اعتذار وانسحاب في بداية الأمر انضمت لهذا التحالف عشر دول وسط غياب عربي بارز، وما إن أعلنت أمريكا عن هذا التحالف الذي سمته "حارس الزدهار" في البحر الأحمر، حتى تلقى ضربة قوية من قبل أكبر الدول التي كانت قد أعلنت الانضمام إليه، فبعد موافقة نحو 20 دولة على المشاركة في هذا التحالف البحري انسحبت كل من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا رسمياً منه وأوضحت الدول الثلاث بأنها لن تقوم بإجراء المزيد من العمليات البحرية إلا تحت قيادة حلف شمال الأطلسي "الناتو" وليس "أمريكا"، وبانسحاب هذه الدول لم يتبق من الدول المشاركة في التحالف مع أمريكا سوى بريطانيا التي أعلنت مشاركتها بالدمرة "دايموند"، وكندا التي لم تحدد حجم مشاركتها، بالإضافة إلى اليونان التي أعلنت مشاركتها بفرقاطة نيمية، وقد تنسحب تحت ضغوط الحزب الشيوعي، فيما أعلنت هولندا مشاركتها بضابطتين اثنتين والدنمارك بضابط واحد وأستراليا بـ 11 جندياً والنرويج بعشرة ضباط، أما البحرين وسيشيل فليستا داخل حسابان تشكيل تحالف دولي نظراً لصغرهما من حيث المساحة والدور.

## ضغوط سياسية

هذه الانسحابات تعكس الدوافع المتناقضة وراء تشكيل التحالف، حيث تشير التقارير إلى أن إصرار واشنطن على تشكيل هذا التحالف هو لحماية الكيان

# العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن .. ثمنه باهظ وكلفته كبيرة



يريد أن يتورط ويعتدي على أبناء شعبنا ويستهدف القوات البحرية وجيشنا فهو يخاطر فعلاً بملاحته وسفنه التجارية ويخاطر على المستوى العسكري في الدخول في مواجهة سيدفع ثمنها". دخول أمريكا وبريطانيا لمواجهة مع الشعب اليمني، سيكون لها ما بعدها، والرد

العجيب في أن مبررات العدوان الأمريكي - البريطاني على اليمن، وجدت تماهياً من قبل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذي لم يقف كعادته موقف المتفرج، على العريضة الأمريكية في المنطقة، منذ زرع الكيان الصهيوني، لكنه أصدر القرار 2722 الذي اتخذته أمريكا وبريطانيا مبرراً لشن العدوان على الجمهورية اليمنية، والذي قوبل بإدانة واسعة من قبل دول دائمة العضوية بمجلس الأمن والمنضوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومحور المقاومة.

وما لفت النظر، أن العدوان على اليمن، تزامن مع بدء محاكمة الكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية بارتكاب مجازر جماعية في غزة، وخرقه للمواثيق والمعاهدات والأعراف الدولية والإنسانية، في محاولة من أمريكا وبريطانيا للتغطية على جرائم هذا الكيان وإلهاء الرأي العام العالمي عن متابعة مجريات محاكمة الكيان الغاصب. الشعب اليمني وكعادته، وقف موقفاً مشرفاً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته وقضيته العادلة، رغم إدراكه بأن هذا الموقف سيكلفه ثمناً باهظاً، وتقديم المزيد من التضحيات دفاعاً عن قضايا الأمة ومقدساتها وفي المقدمة

تجلت المؤامرات الأمريكية البريطانية الصهيونية على الجمهورية اليمنية، بشن عدوان سافر على اليمن، دون أي مسوغ قانوني، متناقضة بذلك مع ما تدعى من حرص على عدم التصعيد وتوسيع الحرب في المنطقة. وانكشفت أكاذيب أمريكا وبريطانيا بشأن حماية الملاحة الدولية في البحرين الأحمر والعربي، في حين أن الهدف الحقيقي لعسكرة البحر الأحمر، هو حماية الكيان الصهيوني ودعمه بالسلاح، وما يحتاجه من إمدادات لمواصلة ارتكاب المجازر وحرب الإبادة في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، في وقت يمنع دخول الغذاء والدواء والإغاثة الإنسانية لأبناء الشعب الفلسطيني في القطاع.

وما يُثير الاستغراب، أن مبررات العدوان الأمريكي - البريطاني على الجمهورية اليمنية، هو بحجة الدفاع عن النفس، وحماية الملاحة الدولية في الوقت الذي لا يحقق لهما ولا يمتلكان أي شرعية قانونية أو دولية تخولهما عسكرة البحر الأحمر من خلال إرسال بارجات وفرقاطات عسكرية للبحر الأحمر وباب المندب، في ظاهره حماية السفن التجارية وباطنه السيطرة على البحر الأحمر وباب المندب اللذين تقع حمايتهما على اليمن والبحر الأحمر والمشاظنة.



رعمة الله نغسك با انا رامي

## سؤوف عربية

الأربعاء 17 يناير 2024 م 05 رجب 1445 هـ العدد (769)

أسبوعية - سياسية عامة - نصر الإلكترونية - مؤننا

الورق الإلكتروني للعزبة: <https://www.albaath.ye>

الورق الإلكتروني لصحيفة الجماهير: <https://www.algamaheer.net>

رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: <https://www.facebook.com/AlgamaheerNews>

6

# العدوان الصهيوني على قطاع غزة.. أكثر من مائة يوم وما يزيد عن 24 ألف شهيد والمقاومة مستمرة وتكبد العدو خسائر فادحة



قال فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إن 100 يوم مرت على العدوان الصهيوني كانت بمثابة 100 عام لسكان غزة، وإن الفلسطينيين تعرضوا لأكثر عملية تهجير منذ عام 1948 بسبب القصف، كما شهدت غزة خلال 100 يوم الموت الجماعي والدمار والتشريد والجوع والخسارة والحزن.

كان ذلك توصيف مندوب منظمة دولية، بينما يحكي واقع غزة ما هو أكثر من ذلك على كل المستويات.. حيث يعتبر واحداً من بين كل 20 فلسطينياً في قطاع غزة شهيد أو جريح أو مفقود.. مئات العائلات مسحت من السجل المدني.. أحياء سكنية بأكملها لم يبق منها سوى أنقاض.. مدارس وجامعات ومؤسّسات خدمية وصحية ومبان أثرية وتاريخية ودور عبادة سويت بالأرض، قرون من التاريخ والحضارة وذكريات الناس امحت، مراكز إيلاء يتكسد فيها مئات الآلاف بدون ماء ولا طعام.. مستشفيات تغص بالجثامين والجرحى والنازحين وتفقر للمستلزمات الطبية، تكاليف ومفجوعون في جميع المناطق، وكان الأيام الـ 100 الماضية 100 عام، وبعد.. ألم يحن الوقت لوقف هذه المحرقة وإيقاف شلال الدم الفلسطيني المسفوك.

100 يوم ونيف على حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة المنكوب

ولا يجدون حتى خيمة تؤويهم، بينما الجميع يعاني من الجوع وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية.

مقاطع فيديو لا حصر لها توثق جرائم الاحتلال وعذاباته الفلسطينية الذين ينتظرون لحظة تخف فيها وتيرة القصف للبحث تحت الأنقاض عن الناجين وجثامين الشهداء بلا معدات ولا أليات.. بأيديهم يزيلون الركاب.. آلاف الفيديوهات لرجال ونساء وأطفال يودعون أجدادهم ارتقوا جراء القصف، معظمهم متفحمون أو أشلاء.. لنازحين قتلهم قناصة الاحتلال المعتقلين ينكل بهم الاحتلال وهم عراة معصوبو الأعين.. لقبور نبشها الاحتلال وسرق جثامين من فيها.. لجرفاته تهرس تحت جنازيرها من في الخيام وهم أحياء.. لجرحي ومرضى يفترشون أزقة ما تبقى من مستشفيات لم يدمرها الاحتلال يصرخون من الألم.. يتجررون عمليات جراحية دون تخدير.. لا تتوفر لهم الأدوية التي يحتاجونها ولا حتى مسكنات الألم.. لأطفال يتجمعون بالمئات للحصول على وجبة غذاء في مراكز الإيواء.. يجمعون مياه الأمطار للحصول على ماء الشرب.. لخيام تجرفها السيول.. لناشئات للمؤسسات الدولية بالضغط على الاحتلال لفتح المعابر وإدخال الاحتياجات الإنسانية الأساسية.

جرائم وحشية غير مسبوقة في التاريخ الحديث يرتكبها الاحتلال في

انتهاك صارخ للقوانين الدولية وحقوق الإنسان بدعم مطلق من الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين الذين يتجاهلون وأصوات شعوبهم وهي تصيح للعدوان والرفض العالمي الواسع رغم التضيق والقمع بمئات الآلاف في الميادين والساحات، مطالبة بوقف حرب الإبادة في غزة ووقف دعم الاحتلال الذي يجد في الفيتو الأمريكي في مجلس الأمن رخصة لمزيد من القتل والتدمير والتجويد والتعطيش.

مع دخول الحرب الوحشية يومها الـ 100 وصل عدد الضحايا وحجم الأضرار إلى:

- 2000 مجزرة ارتكبتها الاحتلال.
- 23968 شهيداً ممن وصلوا إلى المستشفيات منهم:
- 10400 شهيد من الأطفال.
- 7100 شهيدة.
- 337 شهيداً من الطواقم الطبية.
- 45 شهيداً من الدفاع المدني.
- 117 شهيداً من الصحفيين.
- 7000 مفقود، 70 بالمائة منهم أطفال ونساء.
- 60582 جريحاً بينهم 6200 بحاجة للعلاج خارج القطاع.
- 10 آلاف مرضى بالسرطان يواجهون خطر الموت.
- 2600 معتقل بينهم 99 من الطواقم الطبية و10 صحفيين.
- 2 مليون نازح أي ما يزيد عن 85 بالمائة من أهالي القطاع.

## دعوى جنوب أفريقيا في "العدل الدولية" انقلاب جيوسياسي ضد الغرب



تتباهى بإعلان عالمية ومساواة الحقوق، أفلتت من هذه اليقظة بترك فلسطين لمصيرها الحزن. ومن خلال جراحة جنوب أفريقيا، فإن الشعوب والأمم التي عانت من هذا الاستيلاء المسيطر على العالم من قبل القوى الغربية هي الآن أفضل المدافعين عنها. وهو ما يُذكر أوروبا باختصار بالوعود التي نكثتها.

وكتب فانون في ختام كتابه الأول "بشرة سوداء وأقنعة بيضاء" (1952): "هل يُسمح في باكتشاف الإنسان ورغبته أينما كان"، حيث أشار إلى هذا التحذير من أستاذ الفلسفة، من أصل هندي غربي: "عندما تسمع أشياء سيئة عن اليهود، قم بوخر أذنك، الناس يتحدثون عنك"، مع هذا التعليق: "معاداة السامية هي بالضرورة كارهة للزنج"، في بداية أحد الفصول، وضع كلمات إيحي سيزير هذه: "لا يوجد في العالم رجل فقير مشنوق، فقير معذب، لا يتعرض فيه للقتل والإذلال".

إن القانون الدولي هو الترجمة القانونية لهذه النزعة الإنسانية الأساسية. إنها النزعة الإنسانية التي أشار إليها فانون بغضب، بعد عقد من الزمن، في الحروب الاستعمارية الفرنسية، من فيتنام إلى الجزائر، والتي أنكرتها أوروبا.

"دعونا نغادر"، كتب في "معذبو الأرض"، هذه أوروبا التي لا تتوقف أبداً عن الحديث عن الإنسان بينما تدبحه أينما التقت به، في كل زاوية من شوارعها. في كل ركن من أركان العالم. [...] لقد رفضت أوروبا كل تواضع، كل تواضع، ولكن أيضاً كل رعاية، كل حنان. لقد أظهرت فقط أنها بخيلة مع الإنسان، تافهة، أكلة اللحوم، وقائلة مع الإنسان فقط. لذا، أيها الأخوة، كيف لا يمكننا أن نفهم أن لدينا أشياء أفضل للقيام بها بدلاً من اتباع أوروبا هذه. في لائحة الاتهام هذه التي تضع فيها أوروبا ضد نفسها، بلوح فانون بوعدها الذي خانته من أجل المطالبة بشكل أفضل بالتغلب الذي يحققه في النهاية. إن أوروبا التي أعلنت المساواة الطبيعية، ثم أعلنت عالمية الحقوق، داستها ونهبها من خلال الاستعمار والإمبريالية، وحرمانها الشعوب والإنسانيات التي اضطهدتها واستغلتها.

تنالها الكاتبة إدوي بلينيل في موقع "ميديا بار"، الطلب الذي تقدمت به جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة ضد "إسرائيل" بشأن "طبيعة الإبادة الجماعية" لحربها ضد الفلسطينيين في غزة ليس مجرد حدث قانوني غير مسبوق، إنه يمثل انقلاباً جيوسياسياً ضدها.

وفي ما يلي النص منقولاً إلى العربية:

تطلب أوروبا وصورتها في أميركا الشمالية بمعالجة حقوق الإنسان، وهو ما ظلت أفعالها تتناقض معه. وفي مواجهة تقاعسهم عن العمل في مواجهة تدمير "إسرائيل" لفلسطين، فإن جنوب أفريقيا هي التي تدافع اليوم عن هذه العالمية.

إن الطلب الذي تقدمت به جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة ضد "إسرائيل" بشأن "طبيعة الإبادة الجماعية" لحربها ضد الفلسطينيين في غزة ليس مجرد حدث قانوني غير مسبوق. إنه يمثل انقلاباً جيوسياسياً؛ فبينما تلاحظ جميع شعوب العالم، من خلال المسألة الفلسطينية، الهندسة المتغيرة لاستخدام أوروبا والولايات المتحدة الأميركية للقيم العالمية التي يدعون إليها، فهي (إسرائيل) ترمز إلى القضايا التحريية للعالم الثالث، المناهضة للاستعمار والعنصرية، التي تحمل الشعلة.

ما عليك سوى قراءة الوثيقة الاستثنائية التي أنتجتها دبلوماسية جنوب أفريقيا والاستماع إلى العرض الذي قدمته، الخميس 11 كانون الثاني / يناير الماضي، حول حججه أمام محكمة العدل الدولية لتقييم الكسوف الفكري للقارة، دولنا القومية، التي تزعم منذ فترة طويلة أنها تتحدث وتقفن وتفرض الخير والعدل والحق.

لأنهم، في الوقت الحقيقي، وتحت أنظار العالم أجمع، وفي مواجهة استشهاد غزة، لم يقولوا شيئاً - أو القليل جداً: بعض الدعوات المناقفة لضبط النفس - ولم يفعلوا شيئاً - أو ما هو أسوأ من ذلك: فعلوا العكس تماماً. لقد قامت بتسليم الأسلحة والذخائر إلى "إسرائيل" على نطاق واسع وفي الآونة الأخيرة فقط، كما فعلت الولايات المتحدة.

لا شيء يُقال ولا يفعل عندما يتعرض سكان إحدى أكثر المناطق كثافة سكانية في العالم لهجوم من قبل أحد أقوى جيوش العالم، إلى حملة القصف الأكثر كثافة في التاريخ العسكري الحديث.

القابلة للحياة، حياة وجود تحت هذا الاسم، مع ما تحمله من التواصل الاجتماعي والمواطنة، هو الذي تم تصنيفه على أنه الجاني الذي احتاج إلى العقاب دون أي تمييز. وهذا صراحة في اليوم الأول، عبر صوت رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو نفسه، يدعو إلى الجهاد من خلال الإشارة إلى عماليق، هذا الشعب الذي أمر الله به في الكتاب المقدس (1 صموئيل 3: 15). "لا تعف عنها، بل تقتل الرجال والنساء والأطفال والرضع والبقر والغنم والجمال والحصير".

وفي غضون ثلاثة أشهر فقط من الحرب، سقط بالفعل عشرات الآلاف من "القتلى" (الشهداء) والمفقودين والجرحى، معظمهم من المدنيين، وأغلبهم من الأطفال والنساء. لقد تم تدمير عالم بأكمله إلى الأبد، المنازل والمستشفيات وأماكن الحياة والعبادة والمدارس والجامعات والإدارات والمتاجر والآثار والمكتبات وحتى المقابر.

"لا يوجد مكان آمن في غزة"، لم يتردد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس في التأكيد في 6 ديسمبر 2023 في رسالته الرسمية إلى مجلس الأمن، ومنذ ذلك الحين، واصلت المنظمات الإنسانية غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة التحذير من المياه الملوثة، وخطر المجاعة، والفقر الذي لا يقاس، واليأس اللامتناهي، واختصار التدمير الذي لا رجعة فيه لجزء من فلسطين المحتلة.

انقلاب مشؤوم: "إسرائيل" التي ارتكزت شرعيتها في البداية على الوعي بجريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها النازية وحلفاؤها ضد اليهود، تواجه اليوم تهمة إعادة إنتاجها ضد الفلسطينيين. وفي اتفاقية عام 1948 التي استندت إليها جنوب أفريقيا، تشير جريمة الإبادة الجماعية إلى الأفعال "المرتكبة بقصد التدمير، كلياً أو جزئياً، لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه". وقد عرفها رافائيل ليمكين، مخترع الكلمة - من اللغتين اليونانيتين genos و cide اللاتينيتين - بأنها "مؤامرة تهدف إلى إبادة أو إضعاف الجماعات القومية أو الدينية أو العرقية".

سيتم إجراء النقاش القانوني حول موضوع الدعوى، ولكن في المستقبل القريب - وهذا هو التحدي المتمثل في إجراء الطوارئ أمام محكمة العدل الدولية - يتعلق الأمر بوقف عملية الإبادة والتطهير والطرود والمحو بأسرع ما يمكن. وتدمير الفلسطينيين في غزة الذي له خصائص الإبادة الجماعية.

وكما تذكرنا عمليات الإبادة الجماعية التي ارتكبت في رواندا عام 1994 وفي البوسنة عام 1995 بشكل مأسوي، فإن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن نضع في الاعتبار تفرد المحرقة، تلك الخطة التي دبرها النظام النازي للإبادة الصناعية للملايين البشر. وينبغي للكائنات أن تحافظ على اليقظة العالمية إزاء تكرار هذه الجريمة الشنيعة التي ترتكبها الإنسانية ضد نفسها في سياقات أخرى وبأشكال مختلفة.

لكن التاريخ سيذكر أن القوى التي تجسّد الغرب، هذا الواقع السياسي الذي ولد من إسقاط أوروبا على العالم، على الرغم من أنها

### سَم قاتل

وهذا الدجال المدمر (الاستعمار والإمبريالية) هو الذي أدى إلى استمرار الظلم الطويل الذي لحق بفلسطين بسبب احتلال واستعمار أراضيها منذ عام 1967، والفصل والتمييز ضد شعبها، حتى في حاضرها، وانتشار حتى داخل المجتمع الإسرائيلي سم قاتل للمثل الديمقراطية كما يتضح من صعود القوى اليهودية اليمينية المتطرفة، التي لا تقل عنصرية عن معاداة السامية.

ليس هناك سوى إنسانية أممية. وهذا ما قصده نيلسون مانديلا عندما أعرب عن امتنانه للشعب الفلسطيني لمساعدته في الكفاح ضد الفصل العنصري: "نحن نعلم جيداً أن حريتنا غير مكتملة بدون حرية الفلسطينيين". وفي المقابل، فإن لامبالاة معزلة غيرها، إلى جريمة إبادة جماعية.

القادة الأوروبيين تجاه مصير فلسطين يُعزّض للخطر فكرة أوروبا عن نفسها وقيمتها ومبادئها.

فماذا يمكنها أن تقول غداً في مواجهة انتهاكات القانون الدولي التي تُثير قلقها أو تهددها، مثل الحرب العدوانية التي تشنها روسيا على أوكرانيا، بعد أن عجزت عن إنقاذ فلسطين؟ كيف ستجرؤ على إلغاء المحاضرات على القوى الأخرى، الاستبدادية والإمبريالية، التي ترفض أي حق يمكن أن يحبط طموحاتها عندما لا تتمكن من الدفاع عنه ضد "إسرائيل"، أو حتى عندما تتخلى ببساطة عن طريق صوت البيض من مسؤوليها الدعم "اللامشروط" لهذه "الدولة" (إسرائيل) مهما كانت تصرفاتها؟

قبل ما يزيد قليلاً عن عام، في 13 تشرين الأول / أكتوبر 2022، ألقى جوزيب بوريل، نائب رئيس المفوضية الأوروبية والممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، الكلمة الافتتاحية للأكاديمية الدبلوماسية الأوروبية الجديدة في بروك.

ثم أوضح بكل فخر أن "أوروبا هي حديقة" حيث "كل شيء يعمل"، "أفضل مزيج من الحرية السياسية والازدهار الاقتصادي والتماسك الاجتماعي الذي تمكنت البشرية من بنائه". وعلى العكس من ذلك، أعرب عن قلقه من أن "معظم بقية العالم عبارة عن غابة، ويمكن أن تسيطر الغابة على الحديقة". وأوصى قائلاً: "يجب على البستانيين [الأوروبيين] الذهاب إلى الغابة". ويتعبن على الأوروبيين أن يكونوا أكثر تفاعلاً مع بقية العالم، وإلا فإن بقية العالم سوف يغزونا بطرق مختلفة وبوسائل مختلفة.

في ظلّ غزة المخربة وفلسطين المكبوتة، أين الحديقة، أين الغابة؟ وأين ذهب هؤلاء المسؤولون "البستانيون" الأوروبيون الذين تخلوا في الأشهر الأخيرة عن الاهتمام بالعالم والإنسانية؟ وبعيداً عن كونها غريبة عننا، فإن الغابة تتكاثر من خلال عمى الغزو والقوة والاستغلال والسيطرة. أما الحديقة، مهما بدت نظيفة، فإنها يمكن أن تكون مرتعاً لأسوأ الأعمال الوحشية، تلك التي تؤدي، باسم الهويات والأصول والحضارات التي تعتقد أنها متفوقة على غيرها، إلى جريمة إبادة جماعية.



